التناص مع الحديث النبوي الشريف في ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث (ت ٨٢٠هـ)

أ.م.د. هشام نهاد شهاب

طالبة الماجستير ضحى جبار سبهان ذياب

الجامعة العــراقية/ كلية الآداب

Intertextuality with the Prophet's Hadith in the Court of the King of Granada, Joseph III (d. 820 AH)

Assistant Professor

Hisham Nihad Shehab (Ph.D)

hishamnih1975@gmail.com

Researcher . Duha Jabbar Subhan Dhiab

DhyJbar42@gmail.com

Al- Iraqia University/ College of Arts

المستخلص

إنَّ التناص مع الحديث النبوي الشريف شغل حيزًا لا يُستهان به من مجموع شعر ملك غرناطة يوسف الثالث، وهو تناص تناول أحاديث في مختلف الجوانب التي لها علاقة بالأحوال التي مر بها الشاعر في مختلف نواحي حياته، ولا يفوتنا القول بأنَّ طبيعة التناص في ديوان يوسف الثالث هو من النوع غير المباشر، بمعنى أنَّ الشاعر لم يأتِ بالحديث نصًا في ثنايا نصوصه الشعرية، وهذا يرجع – حسب نظرنا – إلى صعوبة تنصيص الحديث الشريف بنصه الحر في البيت الشعري أو الأبيات الشعرية.

الكلمات المفتاحية:

التناص لغةً واصطلاحًا عند العرب والغرب، والتناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر ملك غرناطة

Abstract

And so it becomes clear for us the intertextuality with the noble prophet's hadith accupied a significant amount of space in collection of poetry of the king yosife the third of Grnada it talk about all espect that surround the poet in various aspect of his life, we can say that the nature of intertextuality in the collection of Yousife the third , it is of the indirect type, meaning that the poet will not bring the hadith in text in his poet text. This due - According to our opinion-to the difficulty of installing the noble hadith with it is literal text in the verse or poetic verses.

Keywords: Intertextuality as a language and terminology among the Arabs and the West, and intertextuality with the noble Prophet’s hadith in the poetry of the King of Granada

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أمَّا بعد...

من المصطلحات النقدية التي كثر الجدل حولها كثيرًا وهو مصطلح التناص، الذي يعني أنْ يتضمن نص أدبي نصًا أو أفكارًا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس، أو التضمين، أو الإشارة، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي، وتُدغم فيه ليتشكل نصًا جديدًا واحدًا متكاملًا.

ثُمَّ قمتُ بتطبيق هذا التعريف على ديوان شاعر أندلسي هو يوسف الثالث، ملكًا وشاعرًا من بني الأحمر، نالَ حظًا وافرًا من الثقافة والمعرفة، وحكم غرناطة من (٨١٠هـ إلى ٨٢٠هـ)، وقد عاش في زمن مضطرب سياسيًا، نتيجة للفتن التي شهدتها غرناطة في أواخر حكم بني الأحمر، وعلى الرغم من المكانة السياسية البارزة التي كان يتمتع بها شاعرنا الملك، إلَّا أنَّنا نجد أغلب المؤرخين العرب أغفلوا ذكره، ولم نعثر له على ترجمة مستقلة فيما اطلعنا عليه من كتب التراجم، ويمكن أنْ نعزو هذا إلى ضياع الكثير من المصادر والتراجم المهمة الخاصة بتلك الحقبة المُضطربة، فضلًا عما تعرض له الشاعر من إبعاد وسجن.

المبحث الأول

مفهوم التناص

لقد أصبح مصطلح التناص ذا دورٍ مؤثر في ميدان الدراسات النقدية الحديثة وذلك بعدما ذاع وانتشر حيث تبوأ مكانة كبيرة بين المصطلحات والمناهج النقدية الحديثة.

لا شيء يولد من لا شيء ولكل ثمرة أغصان وساق وجذور ومفهوم التناص جاء ليؤكد هذه المقولة ولكل صلةٌ بالآخر ومن الصلات تولد الأشياء فالحروف أصوات غير دالة بمفردها ولكنها إذا اجتمعت أصبحت شيئاً آخر وكذا شأن اللغة واللغات ولا سلم من هذه الصلة سوى آدم (عليه السلام) الذي كان أولاً فأعطى لأن الكلام في عهده كان بكورياً ومنه انتقل إلى سواه[١].

لقد أدى تطور الحياة بمختلف أبعادها إلى ظهور مصطلح نقدي حديث يتصل بظاهرة أدبية لها ملامحها العصرية فليست ظاهرة التناص إلا واحدة من أهم الملامح التي تمخضت عن معالم بيئية وزمنية تعددت أشكالها عبر العصور وسمّت غاياتها مما أكسبها دلالات وأبعاد مختلفة أدت إلى اختلاف في التسميات[٢].

إن عملية الإبداع الفني تعتمد على جملة من البنى اللغوية والفنية التي تتسرب من نصٍ لآخر عبر تعاقب الزمن ولقد اعتمد الشاعر المعاصر في إبداعه على ما استقر في ذهنه ووعيهِ من مخزونات ثقافية ومعرفية متعددة المصادر ولقد أطلق النقد الأدبي المعاصر على هذا الحضور والاستدعاء الفعّال للموروثات الإنسانية والمخزونات الثقافية داخل النص مصطلح التناص (intersexuality) والشاعر المعاصر عدّ نفسه ثمرة للماضي كله بكل حضاراته وأنه صوت وسط آلاف الأصوات التي لابُد أن يحدث بين بعضها البعض تألف وتجاوب وهذا الشاعر قد وجد في أصوات الآخرين تأكيداً لصوته من جهة وتأكيداً لوحدة التجربة الإنسانية من جهة أخرى وهو حين

يُضّمن شعره كلاماً لآخرين بنصه فإنه يدلل بذلك على التفاعل بين إجراء التاريخ الروحي والفكري للإنسان[٣].

فالتناص شيء لا مناص منهُ لأنه لافكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتهما ومن تاريخه الشخصي أي من ذاكرته فأساس إنتاج أي نص هو معرفة صاحبه للعالم وهذه المعرفة هي ركيزة تأويل النص من قبل المُتلقي[٤].

التناص لغةً:

النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصاً رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له واسند.

يقال: (نص الحديث إلى فلان أي رفعه) [٥] وكذلك نصصُه إليه ونصت الظبية جيدها رَفعْتهُ.

ونجد أن صاحب اللسان يورد كلمة التناص بمعنى تناص أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها[٦].

ثم يأتي مصطلح التناص صريحاً في المعاجم العربية وأقرب هذه المعاني إلى التناص هي ازدحام الناس يقابلها ازدحام النصوص فيما بينها في النص الواحد ولقد جاء معنى كلمة تناص عند مؤلفي المعجم الوسيط (تناص القوم ازدحموا) [٧].

والتناص: هو العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة[٨].

إن التحليل التناصي هو علاقات تلتقي فيها نصوص عدة مخزونة في ذاكرة الأديب ويصعب تحديدها إذ يختلط فيها القديم بالحديث والعام بالخاص والتراثي باليومي.

التناص اصطلاحاً:

أولاً: التناص عند الغرب:

التناص بوصفه ظاهرة نقدية حديثة ذات جذور قديمة أصبح شغل الدارسين في الوقت الحاضر فتناولوا أغلب عصور الأدب دراسة وتحليلاً في محاولة للكشف عن أواصر التعالق بين النصوص الحاضرة والغائبة أو اعتماد شعر الشاعر الواحد واعتماد مرجعياته الخاصة[٩].

وقد يرى المطلع على بعض الدراسات المتعلقة بالتناص أن هناك تداخلاً كبيراً بين مفهوم التناص وعدة مفاهيم أخرى حديثة مثل الأدب المقارن والمثاقفة والسرقات وغيرها ولهذا فإن الدراسة العلمية تقتضي أن يُميز كل مفهوم عن غيره[١٠].

والتناص سواء في اللغة الإنكليزية (intersexuality) عبارة عن اندماج لفظ (text) الدال على محور العملية الإبداعية مع لفظ (inter) مشتق من الفعل اللاتيني (texture) بمعنى يحوك أو ينسج وهو بذلك يوحي بسلسلة من الجمل والملفوظات المنسوجة بنيوياً ودلالياً[١١].

وقد برز مصطلح التناص في الساحة النقدية إلى حيز الوجود الفعلي على يد الناقدة الفرنسية (جوليا كرستيفا) في جهودها البحثية ثم تبنته جماعة (تيل كيل Quel Tel) النقدية[١٢]. وبعد ذلك انتشر في الساحة النقدية فاستخدمته معظم المدارس التفكيكية والبنيوية والسيمولوجية والإسلوبية بيد أن الإشارة الأولى لفكرة التناص كانت لـ (شكلوفسكي) أحد أقطاب المدرسة الشكلانية الروسية عبر قوله (أن العمل الفني يُدرك في علاقته بالأعمال الفنية الأخرى وبالاستناد إلى الترابطات التي تقيمها فيما بينها وليس النص المعارض وحده الذي يُبدع في توازٍ وتقابل مع نموذج معين بل إن كل عمل فني يبدع على هذا النحو)[١٣].

والتناص في رأي جوليا كرستيفا يتشكل ضمن ما سمته بالإنتاجية النصية وهو ما يعني عندها تداخلاً نصياً وترحالاً للنصوص ففي فضاء نص معين تقاطع، وتتنامى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى فالنص يُخلق اعتماداً على نصوص سابقة عليه(١٤).

٢- التناص عند العرب:

لقد أحدث مصطلح التناص في النقد العربي الحديث حراكاً واسعاً وشغل الحداثيين جميعاً وآثار بينهم جدلاً نقدياً وكان اختلاف النقاد العرب على إيجاد صيغة لفظية أو ترجمة موحدة أو لغوية لمصطلح التناص فأحياناً يترجم إلى تناص وأخرى يترجم إلى بينصية التزاماً بأمانة نقل المصطلح باللغة الإنكليزية ومن المرجح أن تكون الترجمة الأخيرة أقرب إلى المصطلح في لغته الأصلية الذي يجزئه بعض النقاد والحداثيين إلى (inter) بين ونص (text) ويكون التعبير الأكثر دقة هو (بين نص) (١٥).

ولعل السبب في ظهور مصطلح التناص هو محاولة التحرر من القيود التي فرضتها البنيوية لاسيما في بداياتها على دراسة النص الأدبي إذا اعتبرت النص بنية لغوية مغلقة على ذاتها ومكتفية بذاتها ويفسر بعضها بعضاً بعيداً عن أي أثر يُشير إلى المبدع أو إلى رؤاه الفكرية(١٦).

(والتناص مصطلح من المصطلحات المستحدثة التي يتم التواضع عليها في مجال الدرس الأدبي والنقدي وخاصة بعد استفاضة الحديث عن البنائية والأسلوبية وما قدماه من جديد سواء على مستوى الإبداع أو مستوى التفسير وقد أصبح المصطلح أداة كشفية صالحة للتعامل مع النص القديم والجديد على حد سواء)(١٧).

المبحث الثاني
التناص مع الحديث النبوي الشريف

توطئة:

يُعد الحديث النبوي الشريف من المصادر المهمة ولها اعتبار كبير ومنزلة مرموقة في التشريع الإسلامي، فهو يقع في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم كونه مصدر مهم يرجع إليه الفقهاء وعلماء الدين في كل زمان ومكان.

والحديث الشريف هو (ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة)[١٨].

ويُعد الحديث النبوي الشريف مصدراً ثانياً من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم لأن المسلمين يأخذون به ويقرّون بما جاء بهِ.

إن حضور الحديث النبوي الشريف في نصوص الأدب العربي يحتل المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم فمنذ فجر الإسلام والأدباء يتمثلون بألفاظه ومعانيه وأسلوبه وتراكيبه وصورهُ وهو يُمثل صور مشرقة لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع الإسلامي من فضائل وسلوكيات وتشريعات إسلامية كثيرة[١٩].

(ولا شك أن الشعراء الأندلسيون كانوا على وعي تام بقيمة الحديث النبوي اللفظية والمعنوية وكان لذلك أثر كبير في شعرهم إذ عكفوا على استلهام الأحاديث النبوية وتوظيفها في نصوصهم حتى يضيفوا عليها طابعاً دينياً ويزينوها بما تضمنته تلك الأحاديث من مفردات بليغة ومدلولات كبيرة)[٢٠].

وكان الحديث النبوي الشريف من الروافد الثقافية الأساسية للأندلسيين وقد اشتهروا بكثرة مطالعتهم للحديث وعلومه (ولا شيء أدلّ على ذلك من كثرة من ترّحل منهم إلى

المشـــرق في طلبة الحديث والوقوف على أُمهات دواوينه وتلقيها عن جامعيها أو من رووا عنهم)[٢١].

وترى الباحثة إن الحديث النبوي الشـريف يشـكل مصـدراً مهماً من مصـادر التجربة الشعرية لملك غرناطة يوسف الثالث ومادة خصبة نهّل مِن معينها فأستحضر ألفاظه وتراكيبه موظفاً أسـلوبه توظيفاً منتجاً ومتداخلاً مع النصـوص الشـعرية ليُعبر عن قضاياه ومواقفه الإنسانية والفكرية.

كما إن لحضـور الحديث النبوي الشـريف في نصـوص شـاعرنا يؤكد نضـج التناص عنده ويكشـف عن ثقافته الدينية العالية كما يؤكد على مقدرته الفنية التي تمتع بها من توظيف النص النبوي وأساليبه الرفيعة وصوره البيانية الرائعة.

لكن ترى الباحثة إنّ التناص الديني مع الأحاديث النبوية الشريفة يشكـــل مادة قليلة نسبياً لما وجدناه من تناص مع الآيات القرآنية الكريمة نظراً لأن التأثر بالنص المعجز أبلغ من غيره.

وهذا ليس لدى شـاعرنا فقط بل هو موجود لدى غالبية الشـعراء في المشـرق والأندلس على حد ســـواء إذ نجدهم يهتمون بالتناص مع القرآن الكريم أكثر من تناصـــهم مع الحديث الشريف وذلك لكون النص القرآني المعجز هو أكثر وأوسع وأفضل في تناصه مع النصـــوص الشـــعرية لدى مختلف الشـــعراء وللعديد من العصـــور وللكثير من الأغراض.

ومن خلال الاسـتقراء الواسـع للنصـوص الشـعرية في ديوان يوسـف الثالث وجدنا نصوص شعرية تتقاطع في مضمونها الشعري قوله (من نظمنا في الرثاء عند فقد من غز علينا فقده)[٢٢]:

ولاكن ســـارت الأضـــعانُ ســـيراً حـثـيـثـاً دونـه الـخـيـلُ الـعـراب
وفي الخـدر الممنـع من تنـاهي بـأرحُـلـهـا انـتـزاح واغـتـراب
أحـلـتـهـا الـنـوى مـرمـى بـعـيـداً ومـثـوى زادُهـا فـيـهِ الـثـواب
وهـا أنـا يوســـفي قـد دعـاني لـذكراهـا الـدعـاء المســتجـابِ

فإن من يمُعن النظر في الأبيات الواردة في النص يجد أن ثنائية الدعاء والإجابة تتناص مع قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الحديث الشريف: ((من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة))[٢٣]. لأن الله عزّوجل يقول: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ [٢٤].

ويوسف الثالث الذي استظهر القرآن الكريم عن ظهر غيب كما تبدى لنا من الأمثلة التي سقناها من شعره والتي ورد فيها الكثير من الإشارات القرآنية كان على صلة بالأحاديث النبوية الشريفة حيث نجده في موضع آخر يقول[٢٥]:

لا دُرّ درُّ امريء يُرديـه مـذهَبـهُ كلا ولا نـال قصـــداً أيـةً ذهبـا
والله يكلأنـا من عين ذي حســـدٍ رمى فعـاد عليـه الســـهم منقلبـا
حـتـى يُـبـيـد الـعـدا طـراً ويـنـجـزهُ وعداً كريماً لنصـــر الـدين مرتقبا

ويوضح الشاعر إنه لا خير في امريء قد أرتد عن دينه ومذهبه فتجده أينما يتحه لا يجد خيراً ثم يتعوذ شاعرنا من عيون حساده الذين يتمنون زوال العافية من الحاسدين والظالمين وشرورهم فيستعيذ بالله من شر الناس وقد ورد عن نبينا الكريم (صلى الله عليه وآله وصـــحبه وســـلم): ((إياكم والحســـد فإنه يأكل الحســـنات كما تأكل النار الحطب))[٢٦]. وفي حديث آخر: ((العين حق تستنزل الحالق))[٢٧]. أي تصيب الرجل فتؤثر فيه وتسقطه من الجبل العالي (وليس أفسد طبعاً ولا أدنى نفساً ولا أشقى حظاً

ممن تؤلمه النعمة يمنحها الله من يشـــاء لحكمته فيعترض على الله وينتقض حكمته بالنظر الحاقد على هذه النعمة وتمني زوالها)[٢٨].

إن استجارة العبد بخالقه عزّ وجل ليكفيه شر الحاسدين ويدفع عنه ضرهم وحسدهم والتي كانت جزءاً من مضمون النص الذي تم ذكره ما هو إلا مضمون نبوي تضمنه حديث نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) في الحديث الذي كان بمثابة تشريع ديني توجيهي بقي الناس شر الحسد والذي يقول فيه: ((باسم الله أرقيك، من كل شر يؤذيك من شر كل نفسٍ أو عين حاسد))[٢٩].

(على أن الأديب البارع يعرف بتجربته ورجاحة عقله وخبرته بطبائع الناس ودرجات تفكيرهم ما عسى أن يكون بلغته وكلماته من صدى وأثر في الأذهان فيحسن الاختيار ويضع الأشياء في مواضعها الصحيحة على قدر ما تهديه إليه براعته ومقدرته)[٣٠].

وهذا ما نجده في أشعار يوسف الثالث في محاولته لتوظيف الأحاديث النبوية الشريفة في أشعاره.

ومما يقف عليه القارئ من النصوص الشعرية التي يقع التناص بين مضمون النص الشعري ومضامين الأحاديث النبوية الشريفة أبياته التي يقول فيها[٣١]:

ومن يغمرُ الانداء ترادُ ذِكره ومن يعجز المدَّاحَ بعض صفاته

ولكنني لم ألف للموت مَدفعاً يُردُّ الذي قد حيف من سطواته

عسى الله بالصبر الجميل يعينا ويمنحنا الرضوان بعضَ هباته

لم ينفرد الشاعر بمعالجة موضوع الصبر في شعره فنجده يتألم كثيراً لفقد أصحابه وأحبابه ولهذا الحزن الأثر البالغ وها هو يشرح معاناته وآلامهُ لهذا الموت الذي لا يستطيع أحد دفعه ولا يستطيع الشاعر إلا أن يتصبر ويتجلد وليس لهُ سوى الصبر معيناً غير أنه استقى مضمونه الشعري في هذا المعنى مع قوله (صلى الله عليه وآله

وصـبحه وسـلم): ((إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صـبر فلهُ الصـبر ومن جزع فله الجزع))[٣٢]. فارتباط الجزاء بالثواب بحصـول الصـبر والاحتسـاب الوارد في حديثه (صلى الله عليه وسلم) هو ذاته في قول الشاعر وفق فرضية الجزاء من حسن العمل، وفي موضـع آخر من الديوان نجد الشـاعر يوسـف الثالث يسـتلهم مضـمون أحد الأحاديث النبوية الشريفة في أبياته الحائية التي يقول فيها[٣٣]:

أنا اليوسـفي الناصـر الملك الذي أُبـيـد ذرارى الـعـدا وأبـيـح
يصـرح ملك الروم جهداً بصـلحه وبرهان مقصـودي لديه صـريح
وهـل لي إلى غير الحروب تطلع وهـل لي إلى غير الجهـاد طموح
وإن مَـقـامـي لا مُـقـام يَـرُوقُـهُ فـلـيس فـتـوراً أن تـقـل فـتـوح

فالصـورة البطولية التي أظهر فيها الشـاعر ذاته المتفانية في الذّب عن الأمة العربية الإسـلامية انطلاقاً من مقام الملك الذي يتمتع بهِ وما يترتب عليه من رعاية مصـالح الأمة ورعاياه ممن ينضوون تحت سلطانه أخذت منحىً دينياً استرفد مضمونه المتمثل بالفخر بالذات المناضـلة المجاهدة من الحديث النبوي الشـريف الذي قال فيه (صـلى الله عليه وآله وصـحبه وسلم): ((خير الناس منزلة رجل على متن فرسـه يُخيف العدو ويخيفونه))[٣٤]. ولم يتناص مضمون هذه الأبيات مع هذا الحديث الشريف فحسب بل نهل جزءاً من مضمونه من حديث شريف آخر.

قال فيه رسول الله (صلى الله عليه آله وسلم) حين سُئل عن أي العمل أحب إلى الله، قال: ((الصـلاة على وقتها قال: ثم أي، قال: بر الوالدين، قال: ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله)) [٣٥].

فإن كانت الأبيات التي ذكرناها أخذت من الحديث الأول فكرة إخافة العدو وإحلال الرعب في قلوبهم فقد أخذ من الحديث الثاني منزلة الذائد عن حُرمات المسلمين وعلو شأن الجهاد في سبيل الله.

ومن شعر يوسف الثالث الذي يجد فيه القارئ تناصاً دينياً واضحاً مع أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) أبياته الدالية التي يقول فيها[٣٦]:

نيات جمعهم المعظم لم تزل تسمى إلى ما نرتضيه وتعتدي

ومجالس الذكر الحكيم لأجلنا مختومة بدعاء كل موحدِ

فمن يقرأ هذه الأبيات سيلحظ أن وصف الشاعر لمجالس الذكر والوقار في معرض مديحه وفخره تتناص مع قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديثه الشريف والذي يقول فيه: ((إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضها بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا إلى السماء فيسألهم الله عزوجل وهو بهم أعلم من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عبادٍ لك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال وماذا يسألوني؟ قالوا يسألونك جنتك))[٣٧].

لقد عمد الشاعر يوسف الثالث إلى توظيف مشهد مجالس الذكر الحكيم التي نص عليها الحديث الشريف في بيتيه غير أنه أجرى عليه بعض التغييرات إذ جعل وجه القصد من مجالس الذكر رضا الممدوحين من طبقة البشر بعد أن كانت المجالس التي تعقد للذكر يُبتغى بها وجه الله تعالى.

ومن الأحاديث الشريفة التي يتناص يوسف الثالث مع مضمونها الديني قوله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) في الحديث الشريف: ((إن الله هو المسعّر القابض الباسط الرزاق)) [٣٨].

فهذا الحديث الشريف الذي يُثبت فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعض أسماء الله عزّ وجل وصفاته (القابض، الباسط، الرزاق) يتناص الشاعر معها في أبيته والتي يقول فيها[٣٩]:

ولِي في طلابي للمعالي عزائم يظل لها الحساد يرغمها السخط
أنا سبط قوم من علمت وفاءهم وناهيك من قوم أنا لهم سبط
من السادة الصحب الذين بهديهم وعدلهم قد قام في الزمن القسط
ولا يأس عن بسط الزمان القبضة ألا إنه من شأنه القبض والبسط

وقد استثمر الشاعر يوسف الثالث هذه الصفات العليا التي ثبتت دينياً لله عز وجل دون سواه ليمنحها للدهر بغية تصوير مدى تقلباته وتحولاته بين حال اليسر والعُسر والضيق والفرج وعدم دوام العيش على حالٍ واحدة.

ويعمد الشاعر يوسف الثالث إلى حديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) الذي يقول فيه: ((إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرِ كم صلى فليبنِ على اليقين حتى إذا استيقن أن قد أتم فليسجد سجدتين قبل أن يسلم فإنه ان كانت صلاته وتراً صارت شفعاً وان كانت شفعاً كان ذلك ترغيماً للشيطان))[٤٠].

وحديثه عليه الصلاة والسلام الذي جاء فيه أنهُ (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم): ((إذا أوتر ثم قام يصلي صلى شفعاً شفعاً))[٤١].

وغيرها من الأحاديث النبوية الشريفة التي تضمنت ثنائية الشفع والوتر ليوظف هذه الثنائية في ابياته التي يقول فيها مفتخراً بنفسه[٤٢].

لـئِـن كـان الـزمـان أطـال نـأيـي فهـا هو مظهر نصـري وهـديي
مـطـيـعـاً مـنـفـذاً أمـري ونـهـي وكـانـت فـلـتـة قـالـت بـرأي
وأثرت الوفاء على الدنية
لـقـد نـلـت الـعلا وترا وشـفـعـا وكـان الـخـفـض لـلأقـدار رفـعـا
أزاح وقـد قضـى للشـمـل جمعاً مصـاباً لم أعره الـدهر سـمعا
ولم أقرع له أسفاً ثنية

والشاعر في صدر البيت الثالث يتناص تناصاً غير مباشراً مع الحديث النبوي الشريف مع لفظي الشفع والوتر. والوتر هي الصلاة التي تؤدى ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر، وجاءت تسميتها كونها تصلى وتراً أي ركعة واحدة أو ثلاثة أو أكثر بحيث لا تكون زوجية كالشفع(٤٣).

(والشفع بمعنى ضم الشيء للشيء الذي يشابهه وهو العدد الزوجي)(٤٤).

وهو يشرح ما فعله الزمان به وكيف ظلمه لكن مهما ازداد الظلام لابد من شروق جديد يُبدد كل هذه الظلمات والآلام، ثم انه ما لبث أن نال المنزلة الرفيعة وكيف أنه ارتقى المعالي بخطوة تتبعها الأخرى بعد أن حاول الزمان أن يمحو ذكره ومجده ولكن هيهات فلقد أدرك القارئ من مجمل سبرته ما كان يمتاز به من همة وشجاعة وصبر. لقد استثمر يوسف الثالث هذه الثنائية ليرتقي بذاته ويتباهى سموها عبر جمع اللفظتين بواو العطف، بما تحمله اللفظتان من دلالة استيعاب لكل ما يدل على الأفراد والازدواج ليمنح ذاته عُلاً لا متناهي الأفق، وهذا قد يكون افرطاً في التفاخر بالذات.

وفي مكان آخر من ديوان الشاعر يوسف الثالث نجده يتناص مع أحد الأحاديث النبوية الشريفة إذ يقول(٤٥):

لئِن حل جسمي بالمغربين فقد صار قلبي بالمشرقين
بسبطي نبي الهدى أبتغي وأرجو الشفاعة من دون مين
اتخذت محبتهم عدة لأخذ النواصي وعض اليدين
وحسبي الشفيع إذا ما الذنوب أحاطت بنفسي في الموقفين
جعلت التشيع في آله وسائل أرجو بها الحسنين

نجد الشاعر في هذه الأبيات يتناص تناصاً غير مباشراً مع الحديث النبوي الشريف الذي ذكر فيه منزلة سبطي رسول الله (الحسن والحسين) (رضي الله تعالى عنهما) بقوله: ((إن سبطي المصطفى يكونا في الجنة سيدا شباب أهل الجنة))[٤٦]. كما إن هناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين فضائل الحسن والحسين (رضي الله تعالى عنهما) وشدة حب رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) لهما. ولا يسعنا المقام أن نذكرها كلها.

فالشاعر يتناص مع قوله: (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) حيث يقول: ((إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))[٤٧]. فهو يتناص تناصاً غير مباشراً مع قوله نقلاً عن أبي هريرة (رضي الله عنه): ((من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني حسناً وحسيناً))[٤٨].

فالنصوص الدينية المتمثلة بالأحاديث النبوية الشريفة التي تمثل حُب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) للحسن والحسين (رضي الله تعالى عنهما) قد تناص معها شاعرنا في أبياته التي قالها، فهو يقرن حبه بحبهما وحب النبي براً وطاعة لرسول الله.

وهو يشرح لواعج الحب حين انفصل قلبه الذي في المشرق عن جسده الذي في المغرب ويجعلهما الوسيلة التي يبتغيها في الشفاعة حين أتخذ طريقة التشيع.

وقد حمل الشـاعر عناء التفسـير عنا وشـرح الأبيات هو بنفسـه، فنلاحظ من خلال وحدات تذبذبت بأنتظام في الجملة الشـــعرية مما يجعل الأذن تتلقى انطباعاً بأنتظام صوتي يكفي لكي تهتز له الأذن طرباً.

وهكذا يتبين لنا أن التناص مع الحديث النبوي الشـريف شـغل حيزاً لا يُسـتهان بهِ من مجموع شـــعر ملك غرناطة يوســـف الثالث وهو تناص تناول أحاديث في مختلف الجوانب التي لها علاقة بالأحوال التي مرّ بها الشـــاعر في مختلف نواحي حياته، ولا يفوتنا القول بأن طبيعة التناص في ديوان يوسـف الثالث هو من النوع غير المباشـر بمعنى أن الشـاعر لم يأتِ بالحديث نصـاً في ثنايا نصـوصـه الشـعرية وهذا يرجع – حسـب نظرنا – إلى صـعوبة تنصـيص الحديث الشـريف بنصـه الحرفي في البيت أو الأبيات الشعرية.

الخاتمة

وفي خاتمة البحث نستعرض أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

١- انتشـرت في كثير من كتب النقد مصـطلحات عديدة تتصـل بشـكل أو بآخر بالتناص، بوصفه مصطلحًا حديثًا عربي النشأة والولادة، في حين أنَّ أصوله عربية.

٢- كشـف البحث أنَّ الشـاعر يحمل نزعة دينية ظهرت في شـعره، فكان للثقافة الدينية أثر بارز انعكس في حياته سلوكًا وممارسة وشعرًا.

٣- كان للتربية أثر واضـح في قوة شـخصـيته، فهو ملك تربى في قصـور الملوك، فكان لهذه التربية الأثر الواضح في قوة شخصيته.

٤- ظهر أثر الحديث النبوي الشريف واضـحًا جليًا في نصـوص الشاعر، فقد أقام علاقات تناصية مع الحديث عن طريق الاقتباس غير المباشر.

هوامش البحث:

(١) ينظر: التناص ومرجعياته، د. خليل موسى، مجلة المعرفة، العدد (٤٧٦)، سوريا، ٢٠٠٣م: ٩٤ و٩٥.

(٢) ينظر: التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام موسى عبد الكريم أبو شعرار، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، ٢٠٠٧م: ١.

(٣) ينظر: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٦م: ٣١١/٣.

(٤) تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٢م: ١٢٣/٣.

(٥) لسان العرب، ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م، مادة (نص): ٢٦٢/١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٢/١.

(٧) المعجم الوسيط، مصطفى إبراهيم وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م: ٩٢٦/٤.

(٨) التناص الديني والأدبي في القرنين الخامس والسادس الهجري، أسيل سالم مسير، بحث في مجلة مداد الآداب (م ٣١)، العدد (٣٢)، الجامعة العراقية – كلية الآداب.

(٩) اسلوبية التناص في الشعر ابن دراج القسطلي، د. صديق بتال ود. محمود عويد الساير، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ٢٠٠٩م: ١١٩.

(١٠) ينظر: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح: ١٢٣.

(١١) التناص في شعر الرواد، د. أحمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤م: ١٠.

(١٢) ينظر: أصول الخطاب النقدي الجديد تزفيتان تودورف – رولان بارث – مارك انجينو، ترجمة: أحمد المديني، عيون المقالات، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٩م: ١٠١/٢.

(١٣) الشعرية تزفيتان تودوروف، ترجمة: شكري المنحوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩٠م: ٤١/٢.

(١٤) ينظر: علم النص جوليا كرسيتفا، ترجمة: مزيد الزاهي، دار توبقال للنشر المغرب، ١٩٩٧م: ٧٨/٢ و٧٩.

(١٥) ينظر: المرايا المحدبة، حمودة عبد العزيز (من البنيوية إلى التفكيكية)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨م: ٣٦١.

(١٦) ينظر: أفق الخطاب النقدي دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، د. صبري حافظ، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٦م: ٥٠/١.

(١٧) قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، د. محمد عبد المطلب الشركة المصرية العالمية، مصر، ١٩٩٥م: ١٣٦/١.

(١٨) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ٢٠٠٤م: ١٦.

(١٩) ينظر: الحديث النبوي الشـــريف من الوجهة البلاغية، كمال عز الدين، دار أقرأ، بيروت، ١٩٨٤م: ١٢/١-١٤.

(٢٠) توظيف التراث في الموشحات الأندلسية، رافع محمد سلامة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة الأردن، ٢٠٠٦م: ٨١.

(٢١) في الأدب الأندلسي، جودت الركاب، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨م: ٦٩/٦.

(٢٢) ديوان ملك غرناطة: ٦.

(٢٣) شـعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسـين البيهقي، تح: محمد سـعيد بسـيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ: ١٢٥/٤.

(٢٤) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢٥) ديوان ملك غرناطة: ١٣.

(٢٦) شعب الأيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين المبيهقي: ١٦٤.

(٢٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان، ٢٠٠١م، حديث رقم (٢٦٨١).

(٢٨) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: ١٦٤.

(٢٩) صـحيح مسلم بن الحجاج النيسـابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١: ١٧١٨/٤.

(٣٠) الأصول الفنية للأدب، د. حسن عبد الحميد، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٤٩م: ٥٦.

(٣٠) ديوان ملك غرناطة: ١٧.

(٣١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: الأرناؤوط: ٤١/٣٩.

(٣٢) ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث: ٢١-٢٢.

(٣٣) شعب الإيمان، البيهقي: ٤٢/٤.

(٣٤) صـــحيح البخاري، محمد بن إســماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصـــر، دار طوق الحمامة، ط١، ١٤٢٢هـ: ٢/٨.

(٣٥) ديوان ملك غرناطة: ٤١.

(٣٦) صحيح مسلم: ٢٠٦٩/٤.

(٣٧) مسند أحمد: ٤٤٥/٢١.

(٣٨) ديوان ملك غرناطة: ٨٨.

(٣٩) مسند أحمد: ٢٢١/١٨-٢٢٢.

(٤٠) مصنف ابن ابي شيبة ابو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ: ٨٢/٢.

(٤٠) ديوان ملك غرناطة: ١٦٤.

(٤١) ينظر: صحيح فقه السنة وأدلته وتوظيف مذاهب الائمة، كمال ابن السيد سالم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٣م: ٣٨١/١.

(٤٢) معجم اللغة العربية المعاصر، احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٩هـ: ١٢١٦/٢.

(٤٣) ديوان ملك غرناطة: ١٣٤.

(٤٤) صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأنارؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م: ٤١١/١٥.

(٤٥) سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٥م: ٦٦٠/٥.

(٤٦) مسند احمد: ٢٦٠/١٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أسلوبية التناص في الشعر ابن دراج القسطلي، د. صديق بتال ود. محمود عويد الساير، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ٢٠٠٩م.

٢. أصول الخطاب النقدي الجديد تزفيتان تودورف – رولان بارث – مارك انجينو، ترجمة: أحمد المديني، عيون المقالات، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٩م.

٣. الأصول الفنية للأدب، د. حسن عبد الحميد، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٤٩م: ٥٦.

٤. أفق الخطاب النقدي دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، د. صبري حافظ، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٦م.

٥. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٢م.

٦. التناص الديني والأدبي في القرنين الخامس والسادس الهجري، أسيل سالم مسير، بحث في مجلة مداد الآداب (م ٣١)، العدد (٣٢)، الجامعة العراقية – كلية الآداب.

٧. التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام موسى عبد الكريم أبو شعرار، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، ٢٠٠٧م.

٨. التناص في شعر الرواد، د. أحمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤م.

٩. التناص ومرجعياته، د. خليل موسى، مجلة المعرفة، العدد (٤٧٦)، سوريا، ٢٠٠٣م.

١٠. توظيف التراث في الموشحات الأندلسية، رافع محمد سلامة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة الأردن، ٢٠٠٦م.

١١. تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ٢٠٠٤م.

١٢. الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية، كمال عز الدين، دار أقرأ، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣. سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٥م.

١٤. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

١٥. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٦. الشعرية تزفيتان تودوروف، ترجمة: شكري المنحوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩٠م.

١٧. صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأنارؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.

١٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق الحمامة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. صحيح فقه السنة وأدلته وتوظيف مذاهب الائمة، كمال ابن السيد سالم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٠. صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٢١. علم النص جوليا كرسيتفا، ترجمة: مزيد الزاهي، دار توبقال للنشر المغرب، ١٩٩٧م.

٢٢. في الأدب الأندلسي، جودت الركاب، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٢٣. قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، د. محمد عبد المطلب الشركة المصرية العالمية، مصر، ١٩٩٥م.

٢٤. لسان العرب، ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٥. المرايا المحدبة، حمودة عبد العزيز (من البنيوية إلى التفكيكية)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨م.

٢٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان، ٢٠٠١م.

٢٧. مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢٨. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٩هـ.

٢٩. المعجم الوسيط، مصطفى إبراهيم وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.

Sources and references

The Holy Quran.

1. Stylistics of intertextuality in poetry by Ibn Darraj al-Qastali, Dr. Batal's friend, Dr. Mahmoud Awaid Al-Sayer, College of Education Magazine, Issue 2, 2009.

2. The Origins of the New Critical Discourse Tzvetan Todorf - Roland Barthes - Marc Angino, translated by: Ahmed Al-Madini, Eyes of Articles, Casablanca, Morocco, 1989 AD.

3. The Artistic Principles of Literature, Dr. Hassan Abdel Hamid, Anglo-Egyptian Library, Egypt, 1949 AD: 56.

4. The Horizon of Critical Discourse, Theoretical Studies and Applied Readings, Dr. Sabry Hafez, Dar Sharqiyat, Cairo, 1996 AD.

5. Analysis of poetic discourse, intertextual strategy, Dr. Muhammad Muftah, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 1992 AD.

6. Religious and literary intertextuality in the fifth and sixth centuries AH, Aseel Salem Masir, research in Medad Al-Adab Magazine (No. 31), Issue (32), Iraqi University - College of Arts.

7. Religious and historical intertextuality in the poetry of Mahmoud Darwish, Ibtisam Musa Abdel Karim Abu Shaarar, Master's thesis, Hebron University, 2007 AD.

8. Intertextuality in the poetry of the pioneers, Dr. Ahmed Nahem, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2004. 9. Intertextuality and its references, Dr. Khalil Musa, Al-Ma'rifa Magazine, Issue (476), Syria, 2003 AD.

10. Employing heritage in Andalusian muwashahat, Rafi' Muhammad Salama, master's thesis, Mu'tah University, Jordan, 2006 AD.

11. Facilitating the term Hadith, Mahmoud Al-Tahan, Knowledge Library, Riyadh, 2004 AD.

12. The Noble Prophet's Hadith from the Rhetorical Point of View, Kamal Ezz El-Din, Dar Iqraa, Beirut, 1984 AD. 13. Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1975 AD.

14. People of Faith, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, ed.: Muhammad Saeed Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH.

15. Contemporary Arabic poetry, its issues and artistic phenomena, Dr. Ezz El-Din Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1966 AD.

16. Poetics Tzvetan Todorov, translated by: Shukri Al-Mahhout and Raja Ben Salama, Dar Toubkal, Casablanca, 1990 AD.

17. Sahih Ibn Hibban, edited by: Shuaib Al-Anarout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1988 AD.

18. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser, Dar Tawq Al-Hamamah, 1st edition, 1422 AH.

19. Sahih Jurisprudence of the Sunnah and its evidence and employing the doctrines of the Imams, Kamal Ibn al-Sayyid Salem, Al-Tawfiqiyya Library, Cairo, 2003 AD.

20. Sahih Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, ed.: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut, 1st edition.

21. Textology, Julia Kristeva, translated by: Mazid Al-Zahi, Toubkal Publishing House, Morocco, 1997 AD.

22. In Andalusian Literature, Jawdat Al-Rakab, Dar Al-Maaref, Cairo, 2008 AD.

23. Issues of modernity according to Abdul Qaher Al-Jarjani, Dr. Mohamed Abdel Muttalib, Egyptian International Company, Egypt, 1995 AD.

24. Lisan al-Arab, Ibn Manzur Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram, Dar Sader, Beirut, 1980 AD.

25. Convex Mirrors, Hamouda Abdel Aziz (From Structuralism to Deconstruction), World of Knowledge Series, Kuwait, 1998 AD.

26. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, ed.: Al-Arna'ut et al., Al-Resala Foundation, Lebanon, 2001 AD.

27. Musannaf Ibn Abi Shaybah Abu Bakr bin Abi Shaybah, edited by: Kamal Yusef Al-Hout, Al-Rushd Library, Riyadh, 1409 AH.

28. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, 1429 AH. 29. The Intermediate Dictionary, Mustafa Ibrahim and others, Arabic Language Academy, Cairo, Arab Heritage Revival House, Shorouk International Library, 2004 AD.